يحبونهم فلا يتأذون من احد لانهم لم يصدرضهم الا
افعال الخير ومع هذا لا يخلون من الحاسدين لكن لا يضرهم
حسدهم فكلما هم الحاسدون ان يؤذوهم نجاهم الله من
كيدهم والقى كيدهم فى نحرهم حتى انهم لا يدرون ان الحاسدين
سعوا فى ايذائهم فالله تعالى كفيهم هموم الدنيا والاخرة
فان قلت هذا الكلام ينافى قوله عليه الصلوة والسلام
لو دخل المؤمن فى جحر ضب لقيض الله تعالى له فيه من
يؤذيه وقوله الدنيا سجن المؤمن وامثال هذه الاحاديث
فالجواب ان هذا وامثاله مقول فى حق الابرار وقد عرفت
حالهم وهم اناس مقبولون عند الله تعالى وهم المتقون
الا انهم لم يتخلصوا من جميع اكدار النفوس فلا يخلون من
التعب فى الدنيا وقد وعدهم الله تعالى ان يعطيهم الثواب
الجزيل فى الاخرة واما المقربون فهم افراد قليلون استغرقوا

فى

فى شهود الحق فنسوا الخلق ولم يخطر ببالهم لذات الدنيا
ولا نعيم الاخرة فمن اين يأتيهم الاذى والسجن والاسر فان
اردت ايها الاخ الانتظام فى سلكهم والخلاص من جميع
الآلام والراحة على الدوام فاسلك مسلكهم واقف اثرهم
بالترقى من مقام الى مقام حتى تصل الى المقام السابع
ففيه ترى العجايب والغرايب بل فى كل مقام تشاهد ما يسرك
ويرغبك فى السلوك والترقى يكون بالمجاهدة والاشتغال
بالاسم ففى كل مقام تشتغل فى اسم مخصوص بذلك
المقام وكلما اكثرت من الاشتغال بالاسم قرب عليك
الطريق وكلما توانيت واهملت بعد عليك الطريق فلا تلوم من
الا نفسك ولا بد من المجاهدة وحقيقتها ترك العادات والعادات
لا تكاد تنحصر بالعد لكن جعل المشايخ للطريق اركانا
وهى ترك بعض العادات فلا بد منها وهى ستة تقليل الطعام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)